

لسان العرب

(وبر) الوَبَرُ صوف الإبل والأرانب ونحوها والجمع أَوْبَرُ قال أبو منصور وكذلك وَبَرُ السَّمُورِ والثعالب والفندك الواحدة وَبَرَةٌ وقد وَبَرَ البعير بالكسر وحاجى به ثعلبةُ بن عبيد فاستعمله للنحل فقال شَتَّتْ كَثَّةَ الأَوْبَرِ لا القُرُ - تَتَّقِي ولا الذِّئْبَ تَخْشَى وهي بالبلد المفضي يقال جمل وَبَرٌ وَأَوْبَرٌ إِذَا كان كثير الوَبَرَ وناقة وَبَرَةٌ ووَبْرَاءُ وفي الحديث أَحَبُّ إِلَيَّ من أَهل الوَبَرَ والمَدَرَ أَي أَهل البوادي والمُدُنِ والقُرَى وهو من وَبَرَ الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه والمَدَرُ جمع مَدَرَةٍ وهي البندقيّة وبناتُ أَوْبَرٍ ضَرْبٌ من الكمأة مُزْغَبٌ قال أبو حنيفة بناتُ أَوْبَرٍ كمأةٌ كأَمْثال الحصى صِغارٌ يَكْنُ في النقص من واحدة إِلَى عشر وهي رديئة الطعم وهي أَوَّلُ الكمأة وقال مرة هي مثل الكمأة وليست بكمأة وهي صغار الأصمعي يقال للمُزْغَبَةِ من الكمأة بناتُ أَوْبَرٍ واحدها ابن أَوْبَرٍ وهي الصغار قال أبو زيد بناتُ الأَوْبَرِ كمأةٌ صغار مُزْغَبَةٌ على لون التراب وَأَنشد الأَحمر ولقد جَذَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلًا ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ أَي جنيت لك كما قال تعالى وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ قَالَ أَصمعي وَأَمَّا قول الشاعر ولقد نهيتك عن بنات الأَوْبَرِ فَإِنَّه زاد الألف واللام للضرورة كقول الراحز بَاعَدَ أُمَّ العَمْرِ من أَسِيرِهَا وقول الآخر يا ليت أُمَّ العَمْرِ كانت صاحبي يريد أَنه عمرو فيمن رواه هذا وإِلا فالأَعرَفُ يا ليت أُمَّ العَمْرِ قال وقد يجوز أَن يكون أَوْبَرٌ نَكْرَةً فَعَرَّفه باللام كما حكى سيبويه أَن عُرْسًا من ابن عُرْسٍ قد نكره بعضهم فقال هذا ابن عُرْسٍ مقبلٌ وقال أبو حنيفة يقال إِنْ بني فلان مثل بَنَاتِ أَوْبَرٍ يظن أَن فيهم خيراً ووَبَرَتِ الأَرنبُ والثعلب تَوَبَّرًا إِذَا مشى في الخُزُونَةِ ليخفى أَثره فلا يتبين وفي حديث الشُّورى رواه الرِّياشيُّ أَن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم في خطبته لا تَوَبَّرُوا آثَارَكُمْ فَتَوَلَّتُوا دِيْنَكُمْ وفي حديث عبد الرحمن يوم الشُّورى لا تَغْمِدُوا السيوف عن أَعْدَائِكُمْ فَتَوَبَّرُوا آثَارَكُمْ التَّوَبَّرُ بِيرُ التَّعَفُّفِيةُ وَمَحْوُ الأَثَرِ قال الزمخشري هو من تَوَبَّرَ بِير الأَرنب مَشَّيْهَا على وَبَرَ قوائمها لئلا يُقْتَصَمَ أَثَرُهَا كَأَنه نهاهم عن الأخذ في الأَمر بالهُوَيْنَا قال ويروى بالتاء وهو مذكور في موضعه رواه شمر لا تَوَبَّرُوا آثَارَكُمْ ذهب به إِلَى الوَتَرِ والثَّأْرِ والصواب ما رواه الرياشي أَلا ترى أَنه يقال وَتَرَتُ فلاناً أَتَرُّه من الوَتَرِ ولا يقال أَوْتَرَتُ ؟ التهذيب إِنما يُوَبَّرُ من الدواب

التَّضْفَهُ وعَنَاقُ الْأَرْضِ وَالْأَرْنبُ ويقال وَبَّـرَّتِ الْأَرْنبُ فِي عَدْوِهَا إِذَا جَمَعَتْ بِرَاثِنِهَا لِتُغَفِّيَ أَثَرَهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالتَّوْبِيرُ أَنْ تَتَدَبَّعَ الْمَكَانَ الَّذِي لَا يَسْتَبِينَ فِيهِ أَثَرُهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا طُلِّبَتْ نَظَرَتْ إِلَى صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَحَزَنٍ فَوَضَّيَتْ عَلَيْهِ لئَلَّا يَسْتَبِينَ أَثَرُهَا لِصَلَابَتِهِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّمَا يُؤَوَّبُّ مِنَ الدُّوَابِّ الْأَرْنبُ وَشَيْءٌ آخَرُ لَمْ نَحْفَظْهُ وَوَبَّـرَتِ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ إِذَا أَقَامَ حِينًا فَلَمْ يَبْرَحِ التَّهْذِيبَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِرْ أَبِرَّتُ النِّخْلَ أَصْلَحَتْهُ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ يُقَالُ نَخْلٌ قَدْ أُبِرَّتْ وَوُبِرَّتْ وَأُبِرَّتْ ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَمَنْ قَالَ أُبِرَّتْ فَهِيَ مُؤَبَّرَةٌ وَمَنْ قَالَ وَبِرَّتْ فَهِيَ مَوْبُورَةٌ وَمَنْ قَالَ أُبِرَّتْ فَهِيَ مَأْبُورَةٌ أَيْ مُلَاقَ حَاقَةٍ وَالْوَبْرُ بِالتَّسْكِينِ دُؤْيِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ السَّيْنِ وَرَّ غِبْرَاءُ أَوْ بِيضَاءُ مِنَ دُوَابِّ الصَّحْرَاءِ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ تَكُونُ بِالْغَوَرِ وَالْأُنْثَى وَبَرَّةٌ بِالتَّسْكِينِ وَالْجَمْعُ وَبَرٌّ وَوُبُورٌ وَوَبَارٌ وَوَبَارَةٌ وَإِبَارَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هِيَ طَحْلَاءُ اللَّوْنِ لَا ذَنْبَ لَهَا تَدْجُنُ فِي الْبُيُوتِ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ وَبَرَّةٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَبَرٌّ تَحَدَّسَرَّ مِنْ قُدُومِ ضَاوِنٍ .

(* قوله « من قدوم ضأن » كذا ضبط بالأصل بضم القاف وضبط في النهاية بفتحها ونبه ياقوت في المعجم على أنهما روايتان) الْوَبْرُ بِسُكُونِ الْبَاءِ دَوِيْبَةٌ كَمَا حَلَيْنَاهَا حَازِيَةٌ وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْوَبْرِ تَحْقِيرًا لَهُ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْبَاءِ مِنْ وَبَرٍ الْإِبِلِ تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا قَالَ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي الْوَبْرِ شَاةٌ يَعْنِي إِذَا قَتَلَهَا الْمَحْرَمُ لِأَنَّ لَهَا كَرِشًا وَهِيَ تَجْتَرُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَانَ أَسْمَجٌ مِنْ مُخَضَّةٍ الْوَبْرِ قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَالَتِ الْأَرْنبُ لِلْوَبْرِ وَبَرٌ وَبَرٌ عَجْزٌ وَصَدْرٌ وَسَائِرُ حَقَرٍ نَقَرُ فَقَالَ لَهَا الْوَبْرُ أَرَانِ أَرَانِ عَجْزٌ وَكَتِفَانِ وَسَائِرُ أُكُلَاتَانِ وَوَبَّـرَتِ الرَّجُلُ تَشَرَّدَ فَصَارَ مَعَ الْوَبْرِ فِي التَّوْبِ وَحُشٌّ قَالَ جَرِيرٌ فَمَا فَارَقْتُ كِنْدَةَ عَنْ تَرَاضٍ وَمَا وَبَّـرَّتْ فِي شُعْبَى ارْتَعَابًا أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ وَبَّـرَتِ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ الْأَمْرَ أَيْ عَمَّاهُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا .

وَمَا وَبَّـرَّتْ فِي شُعْبَى ارْتَعَابًا ... وَيُروى ارْتَعَابًا كَمَا فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ . قَالَ يَقُولُ مَا أَخْفَيْتُ أَمْرَكَ ارْتَعَابًا أَيْ اضْطَرَابًا وَأُمُّ الْوَبْرِ اسْمُ امْرَأَةٍ قَالَ الرَّاعِي بِأَعْلَامِ مَرَكُوزٍ فَعَعَنْزٍ فَعُورٍ مَغَانِي أُمِّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَ وَمَا بِالْدارِ وَابِرُّ أَيْ مَا بَهَا أَحَدٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فَأُبِتْ إِلَى الْحَيِّ الَّذِينَ وَرَاءَهُمْ جَرِيضًا وَلَمْ يُفْلِتْ مِنَ الْجِيْشِ وَابِرُّ وَالْوَبْرَاءُ نَبَاتٌ وَوَبَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ أَرْضٌ كَانَتْ لِعَادٍ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْجَنُّ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْرِيهَا مَجْرَى نَزَالٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِيهَا مَجْرَى سُعَادٍ وَقَدْ أُعْرِبَ فِي الشَّعْرِ وَأَنْشَدَ سَيْبُوهُ

لِلْأَعَشَى وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَاكَتْ جَهْرَةٌ وَبَارٌ قَالَ وَالْقَوَافِي مَوْفُوعَةٌ قَالَ
الليث وَبَارٍ أَرْضٌ كَانَتْ مِنْ مَحَالٍّ عَادٍ بَيْنَ الْيَمَنِ وَرِمَالِ يَبْرِينَ فَلَمَّا هَلَكْتَ عَادَ
أَوْرَثُهَا دِيَارَهُمُ الْجَنَّةَ فَلَا يَتَقَارِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَأَنَشَدَ مِثْلُ مَا كَانَ بِدَوْءِ أَهْلِ
وَبَارٍ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ وَبَارٍ بَلَدَةٌ يَسْكُنُهَا النَّسَبِيُّ وَالْوَبْرِيُّ يَوْمَ مِنْ
أَيَّامِ الْعُجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشِّتَاءِ وَقِيلَ إِنَّهُ هُوَ وَبْرٌ بَغِيرُ أَلْفٍ وَلامٍ تَقُولُ
الْعَرَبُ صَبْرٌ وَصَبْرٌ وَأُخَيَّرُ هُمَا وَبْرٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا قَالُوا ذَلِكَ لِلْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ
قَدْ يَتْرَكُونَ لِلْجَمْعِ أَشْيَاءَ يُوجِبُهَا الْقِيَاسُ وَفِي حَدِيثِ أُهْبَانَ الْأَسْلَمِيِّ بَيْنَا هُوَ يَرْوَعِي
بِحَرَّةٍ الْوَبْرَةِ هِيَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْبَاءِ نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ وَقِيلَ هِيَ قَرْيَةٌ
ذَاتُ نَخِيلٍ وَوَبْرٌ وَوَبْرَةٌ اسْمَانِ وَوَبْرَةٌ لَصٌّ مَعْرُوفٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ